

بحار الأنوار

[218] وفي الصحيح: " عذبت امرأة في هرة " فان لم تكن ترعى لزمه أن يعلفها و يسقيها

إلى أول شعبها وريها دون غايتها، وإن كانت ترعى لزمه إرسالها لذلك حتى تشبع وتروي بشرط فقد السباع (1) ووجود الماء، وإن اكتفت بكل من الرعي والعلف خير بينهما، وإن لم تكتف إلا بهما لزمها، وإذا احتاجت البهيمة إلى السقي ومعه ما يحتاج إليه لطهارته سقاها وتيمم، فان امتنع من العلف اجبر في مأكوله على بيع أو علف أو ذبح وفي غيرها على بيع أو علف صيانة لها عن الهلاك، فان لم تفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة، فان كان له مال طاهر بيع في النفقة، فان تعذر جميع ذلك فمن بيت المال. ويستحب أن يقول عند الركوب ما رواه الحاكم والترمذي وصحاه عن علي ابن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب (2) قال: " سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " ثم ضحك فقل: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ فقال: إن ربك تعالى ليعجب من عبده إذا قال: " رب اغفر لي ذنوبي " يعلم (3) أنه لا يغفر الذنوب غيري. وروى أبو القاسم الطبراني عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال: " تغن " فان كان لا يحسن الغناء قال له: " تمن " فلا يزال في أمنيته حتى ينزل. وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قال إذا ركب دابة: " بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، سبحانه ليس له سمى سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

_____ (1) في المصدر: السباع العادية. (2) في

المصدر: " قال بسم الله فلما استوى على ظهرها: قال الحمد لله ثم قال " وفيه: فانه. (3) أي يقول الله تعالى: يعلم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري، أو تفسير للاعجاب. *